الإسلام سؤال وجواب
www.islamQA.com

هل لها أن تسافر بلا محرم لأجل القيام على زوجها المريض؟

السؤال:

زوجى مريض فى بلد أجنبي، وبحاجة لرعايتي، فهل علي إثم لو سافرت إليه بدون محرم؟

الجواب:

الحمد لله

لا يجوز سفر المرأة بلا محرم ؛ لأدلة سبق بيانها في جواب السؤال رقم (47029) .

لكن إن وجدت حاجة ملحة للسفر ، فقد رخص بعض أهل العلم في السفر حينئذ ، وينظر سؤال رقم (120291) .

وبخصوص حالتك : إن أمكن أن يقوم أحد برعاية زوجك ، أو أمكن أن يعود هو من غير ضرر عليه ، أو وجد المحرم الذي يمكنه السفر معك مع قدرتك المالية على تحمل نفقة سفره ، لم يجز السفر بلا محرم .

وإذا تعذر ذلك كله ، وكان زوجك أو أحد محارمك سينتظرك في البلد الأجنبي ، فلا حرج إن شاء الله في سفرك ، على أن تكون إقامتك في ذلك البلد إقامة مأمونة إلى جوار زوجك ، أو بصحبة محرم لك .

والشريعة جاءت بجلب المصالح وتكثيرها ، ودرء المفاسد وتقليلها ، وفي سفر المرأة في مثل حالتك هذه مصلحة رعاية الزوج والقيام عليه ، وقد يكون فيه مع ذلك مفسدة أعظم من التعرض للفتنة والاختلاط بالرجال أو الانفراد بالسكن ، فلا تُرتكب المفسدة الأعظم لتحقيق مصلحة أقل ، بل ينبغي النظر في موازنة المصالح والمفاسد جميعا في كل حالة ، فتقدم المصلحة الأعظم ولو فاتت مصلحة أقل ، وترتكب المفسدة الأقل لدفع مفسدة أعظم منها ، وعند التعارض والتوازن في المصالح والمفاسد ، فإن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح .